# مصطلح المماثلة الصوتية لدى رمضان عبد التواب

**د.مختار درقاوي**
**جامعة الشلف**

– **الملخص:** يحاول البحث الذي بين يديك إبراز التصور اللساني الذي قدمه الباحث المصري رمضان عبد التواب لأحد المصطلحات المهمة في علم الصوت الحديث، وهو مصطلح المماثلة. هذا المصطلح الذي يضمّ بين جنبيه كل أنواع التأثيرات بين الأصوات من إدغام وإبدال، وإمالة... لم يلق في التراث العربي مزيد بسط واهتمام، فقد اكتفى علماؤنا بذكر إشارات وتلميحات تنبه إليه، من دون أن يكون هناك تفصيل دقيق وحصر لصوره وهذا ما جعل المحدثين وعلى رأسهم رمضان عبد التواب يولونه باهتمام كبير.

– **نص البحث:** مصطلح المماثلة أو التماثل من مصطلحات علم الصوت الحديث، وهو ترجمة للفظة الأجنبية **Assimilation**، ويكاد هذا المصطلح يضمّ بين جنبيه كل أنواع التأثيرات بين الأصوات كالإدغام الأصغر، والإدغام الأكبر والإمالة، والإبدال، والإعلال، والإجهار، والإهماس، وغيرها، عدا النوع الذي اصطلح على تسميته بالمخالفة **dissimilation** وهو تغيير صوتي يهدف إلى تأكيد الاختلاف بين وحدتين صوتيتين.

والمماثلة "تعديل شائع في تحقيق الوحدات الصوتية، وينتج عن التقاء صوت بصوت مجاور فيحصل الصوتان المجاوران على خاصيات صوتية مشتركة"[1]. وعرّفها بعضهم بقوله: "هي تأثّر الأصوات المجاورة بعضها ببعض"[2]، لغرض تسهيل اللفظ، أو "هي جعل الصوتين غير المتماثلين متماثلين"[3]. فالأصوات إذن في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج، ويرى إبراهيم أنيس أنّه يمكن أن يسمّى هذا التأثّر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة، وهذه ظاهرة شائعة في كلّ اللغات بصفة عامّة، غير أنّ اللغات تختلف في نسبة التأثّر وفي نوعه[4].

ومصطلح المماثلة بالمعنى الذي وهبه له المعجم اللساني الحديث مشار إليه في التراث العربي ولكن بمصطلحات مغايرة. فقد استعملَ سيبويه (ت 185هـ) كميسم لهذه الظاهرة مصطلحَ "المضارعة" وعالجه تحت باب "الحرف الذي يضارع به حرفا من موضعه، والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه"[5]. ثم أردف موضّحا: "فأمّا الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه، فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدّال، وذلك نحو: مصْدر، وأصْدر، والتصْدير؛ لأنّهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في (افتعل)، فلم تدغم الصاد في التاء، ولم تدغم الدال فيها، ولم تبدل لأنّها ليست بمنزلة اصطبر، وهي من نفس الحرف، فلمّا كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب (مددت) فجعلوا الأوّل تابعا للآخر، فضارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهو الزاي؛ لأنّها مجهورة غيرُ مطبقة، ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الإجحاف بها للإطباق"[6].

وقال أيضا: "وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة، كما جعلوا الإطباق ذاهبا في الإدغام؛ وذلك قولك في التصدير: التزدير وفي الفصد: الفزْد، وفي أصدرت: أزدرت، وإنما دعاهم أن يقربوها ويبدلوها أن يكون عملهم من وجهة واحدة وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحدٍ"[7]. وبعد أن بسط سيبويه الكلام في مبحث الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه وهو الصاد الساكنة التي تليها الدال عرّج على الحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه، أي ليس من مخرج الصاد والسين والزاي، في إشارة إلى حرف الشين في نحو قولك: "أشدق"، فلما كانت الدال مجهورة تأثرت بها الشين فصارت مجهورة فضارعوها بالزاي، يقول: "وأمّا الحرف الذي ليس من موضعه فالشين؛ لأنّها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين، وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين، وإذا أجريتَ فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين، وذلك قولك: أشدق، فتُضارَع به الزاي"[8].

وبنظرة عجلى في هذا الموضع من المضارعة أو قل المماثلة نلفي سيبويه يتحدث بضرب من الكلام عن صورة صوتية واحدة يدرجها اللغويون في حقل الحروف الفروع المستحسنة؛ ويقصدون الشين التي كالجيم، وقد نبّه إلى ذلك كل من تمام حسان في سياق حديثه عن الشين المجهورة التي تشبه الجيم في اللهجة السورية واللبنانية[9]، ومصطفى صادق الرافعي في ثنايا حديثه عن طريقة التحوّل إذ قال: "الشين التي تكون كالجيم، فإنّهم يُشربونها صوتَ الجيم متى كانت الشين ساكنة قبل دال؛ لأنّ الدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة فيريدون بهذا النطق تناسب الصوت على ما هو من أمرهم، وذلك نحو أشدق"[10].

وكذلك من الذين أشاروا إلى مصطلح المماثلة في ميراث الحضارة ابن جنّي (ت 392هـ) والرضي الاستراباذي (ت686هـ)، فأمّا الأوّل فقد وسمه بالإدغام الصغير الذي يعني تقريب الحرف من الحرف[11] والثاني أطلق عليه لفظ المناسبة[12]. ونلحظ أنّ علماء العربية القدامى وبخاصة الذين أتوا بعد سيبويه على الرغم من الجهود التي بذلوها والمشاق التي كابدوها في خدمة اللسان العربي غير أنهم في سياق حديثهم عن هذا النوع من أنواع التغير الصوتي الذي يعتري اللغة اكتفوا بإشارات وتلميحات من دون مزيد بسط وتفصيل، وهذا ما جعل المحدثين يولون القضية باهتمام كبير، فرأوا أنّ في دراسة المماثلة لابدّ من اعتبار ما يأتي:

- **مماثلةٌ تقدّمية progressive assimilation** : حين يؤثّر الصوت السابق على اللاحق، وذلك من خلال انتقال الخاصية الصوتية إليه، وأوضح ما يكون في العربية في صيغة "افتعل" حين تكون فاؤها دالا أو ذالا أو زايا أو أحد أصوات الإطباق وهي (ص، ض، ظ ط). ومن أمثلتها: ازدجر قلبت تاء الافتعال دالا بعد الزاي؛ لأنّ أصلها "ازتجر"، جهرت التاء –الصوت اللاحق– تحت تأثير الزاي المجهورة –الصوت السابق– فتحولت إلى مقابلها المجهور وهو الدال. وكذلك الحال للأفعال التي حملت الفاء فيها صوتا مطبقا مفخما نحو:

صبر ← – اصتبر ← اصطبر

ضرب ← – اضترب ← اضطرب.

ظلم ← – اظتلم ← اظّلم

طلع ← – اضتلع ← اطّلع.

حدث تماثل تقدميّ في جميع الأفعال، والسبب أنّ الصوت الصامت في الأفعال الأربعة وهو الصاد في الأوّل، والضاد في الثاني، والظاء في الثالث، والطاء في الرابع يتميّز بالصفة التفخيمية فأثّر بشكل مباشر على الصامت الذي يليه وهو التاء لمجاورته إياه، فصبغه بالصبغة التفخيمية في الفعلين الأوّل والثاني، أمّا في الفعلين الثالث والرابع نلحظ تأثير الظاء على التاء بتحويلها إلى طاء، غير أنّ العسر في التحقيق النطقي حولها إلى ظاء أخرى لتدغم في سابقتها فتصبح اظّلم والشيء نفسه حدث لاطّلع[13].

- **مماثلة رجعية Regressive assimilation** : حين يكون التأثير من الصوت اللاحق على الصوت السابق ،مثل تحويل فاء الافتعال إذا كانت واوا إلى تاء نحو: اتّعد من اوتعد[14]. ومن الأمثلة التي يصدق عليها المماثلة الرجعية الآتي: واثّاقلتم من تثاقلتم، وادّاركوا من تداركوا، ويذّكّر من يتذكّر، وازّيّنت من تزيّنت ويضّرعون من يتضرعون، واطّيرنا من تطيرنا وبرجلِهِ من برجلِهُ – تحولت الضمة في الضمير هُ إلى كسرة هِ لتماثل كسرة اللام قبلها، ومنه أيضا: وعليهِ من وعليهُ، وبصاحبهِم من بصاحبهُم ... ويجدر الإشارة في هذا السياق إلى أمرين:

– **الأوّل** أنّه قد لوحظ أنّ المماثلة الرجعية هي الصورة الأكثر وقوعا في اللغة العربية، حيث تسير في أمثلتها على قياس مطرد، على حين لا تكون المماثلة التقدمية إلا في أمثلة قليلة مسموعة، وتنقاس في بعض أمثلة صيغة الافتعال السابقة[15].

– **والثاني** أن بعض القراءات القرآنية قد حافظت على الضمة ولم تحولها في الضمير المكسور ما قبله إلى كسرة كقراءة حفص عن عاصم، الذي حافظ على أصل الحركة، وذلك في قوله تعالى: "وما أنسَانِيهُ إلّا الشيطانُ"[16]

وقوله تعالى: "ومنْ أوْفَى بِمَا عاهَدَ عليْهُ اللهَ"[17]. والقبائل الحجازية كما ذكر سيبويه حافظت على هذا الأصل في نطقها، "فالهاء تكسر(يقصد عند غير أهل الحجاز) إذا كانت قبلها ياء أو كسرة... وذلك قولك : مررت بهي قبلُ، ولديهِما مال، ومررت بدارهي قبلُ. وأهل الحجاز يقولون: مررت بهو قبل، ولديهو مال، ويقرءون: "فخسفنا بهو وبدارهو الأرض"[18].

- **مماثلة بين أصوات غير متاخمة:** مثل تفخيم السين في سيراط ومسيطر تحت تأثير الطاء المفخّمة،وتسمّى مماثلة تباعدية **distant assimilation.**
- **مماثلة جزئية: Partial assimilation** وذلك حين لا يتطابق الصوت مع الآخر مثل:، أنبأك، انبعث، انبرى التي تنطق النون فيها ميما تحت تأثير الباء الشفوية (فنتيجة ن+ب هي م+ب وليس ب+ب) [19].
- **مماثلة تامة أو كلية Total assimilation :** حين يتطابق صوتان، أو حين يمتص عنصر صوتي لآخر بشكل تام[20]، مثل: الشمس (ال+شمس– اش+شمس) نسجّل تغيّر اللام إلى شين التي تليها فالمماثلة تامة.

وتعدّ لام التعريف أعمّ ظواهر المماثلة شيوعا في الاستعمال العربي، فقد جرى الاستعمال باختفائها مع ثلاثة عشر صوتا، هي أصوات مقدّم الفم: ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ن ، وتظهر مع بقية أصوات اللغة الخمسة عشر، وهي: ء – ب – ج – ح – خ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ه – و – ي ، والعلة في خفاء اللام وظهورها تعزى إلى: [21]

– أنّ اللام اختفت مع أصوات مقدّم الفم، بسبب التقارب الصوتي والمخرجي وبسبب ضعف موقع اللام، وقوة موقع الصوت بعدها، بالمقياس السابق، وقد جرى تأثر اللام في صورة المماثلة الرجعية الكلية.

– أنّ اللام ظهرت مع بقية الأصوات نظرا إلى التباعد المخرجي، الذي يسّر نطق الصوتين بكلّ خصائصها، ونستطيع أن نتذوّق هذا التباعد بنطق كل صوت من الخمسة عشر صوتا تاليا للام التعريف، ولسوف يظهر حينئذ مدى التباعد بينهما.

– **مصطلح المماثلة عند رمضان عبد التواب:** وفي سياق بحث المماثلة عند اللسانيين المحدثين يجدر الإشارة إلى أنّ رمضان عبد التواب عدل عن مصطلحي مماثلة تقدّمية ومماثلة رجعية إلى مصطلحي التأثر المُقْبل والتأثر المدْبِر. وتتخذ المماثلة عنده أشكالا مختلفة، فإن حدثت مماثلة تامة بين الصوتين فالتأثر كلّي، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت فالتأثر جزئي. وفي كل حالة من هذه الحالات، قد يكون الصوتان متصلين تماما، بحيث لا يفصل بينهما فاصل، من الأصوات الصامتة أو الحركات، وقد يكون الصوتان منفصلين بعضهما عن بعض بفاصل من الأصوات الصامتة أو الحركات. وكل هذه التقسيمات نتج عنها ثمانية أنواع من التأثر الصوتي الذي يؤدي إلى التماثل أو التقارب بين الأصوات:[22]

- **التأثّر المقبل الكلي في حالة الاتصال:** في هذه الحالة يتأثر الصوت بالصوت الذي قبله مباشرة فيتحول إلى نفس الصوت السابق، من أمثلته: تأثر تاء الافتعال دائما بالدال أو بالطاء قبلها، فتقلب دالا أو طاء مثل: ادترك = ادّرك ادتهن = ادّهن، اطتلب = اطّلب، اطتلع =اطّلع، اطترد = اطّرد.
- **التأثر المقبل الكلي في حالة الانفصال:** في هذه الحالة يتأثر الصوت بالصوت الذي يسبقه، ولكن يفصله فاصل من صوت صامت أو صائت فيتحول إلى صوت مماثل بالصوت السابق، ومن أمثلته: روى أبو بكر الزبيدي أنّ عوام الأندلس في القرن الرابع الهجري، كانوا يقولون: خيْزَرَان وسيْكَرَان، وهو نبْت تدوم خضرته في القيظ بدلا من: خيزُران وسيكُران[23]. ومنه: "فيهُ، عليهُ" أصبحت: "فيهِ، عليهِ" تحولت الضمة في الضمير هُ إلى كسرة هِ لتماثل الكسرة الطويلة قبلها في الأولى، ولتماثل الياء قبلها في الثانية.
- **التأثر المقبل الجزئي في حالة الاتصال:** يكون ذلك بأن يتأثّر الصوت بصوت سابق عليه يماثله في القرابة من حيث المخرج أو في بعض الصفات الصوتية، فيتحول الصوت اللاحق إلى صوت آخر قريب الشبه في المخرج أو في الصفات، ومن أمثلته: روى أبو الطيب اللغوي أنّه يقال في "نَشْز": "نشْس"، كما

يقال في: "رجل جبس" للرجل الدنيء: "رجل جِبْز"[24]، ففي المثال الأوّل تأثرت الزاي المجهورة بالشين المهموسة قبلها، فقلبت إلى نظيرها المهموس وهو السين وفي المثال الثاني تأثرت السين المهموسة بالباء المجهورة قبلها فقلبت إلى نظيرها المجهور وهو الزاي.

- **التأثر المقبل الجزئي في حالة الانفصال:** ويكون ذلك بأن تتأثر الأصوات اللاحقة، بما قبلها من الأصوات، غير المتصلة بها مباشرة، حيث يفصل بينهما فاصل ويتم التحوّل في ضوء القرابة من حيث المخرج أو الاتفاق في الصفة الصوتية، ومن أمثلة ذلك: تأثر السين المهموسة بالراء المجهورة قبلها، فتقلب إلى نظيرها المجهور وهو الزاي في كلمة: مِهراس، التي صارت: مهراز في لهجة الأندلس العربية، في القرن السادس الهجري[25].
- **التأثّر المدبر الكلي في حالة الاتصال:** ويكون ذلك بأن يتأثّر الصوت بما يليه مباشرة من الأصوات فيتحول إلى نفس الصوت، ثمّ يدغم فيه، ومن أمثلته: تأثّر النون في إنْ" وأنْ ومنْ وعنْ بالميم واللام التي تليها، فتقلب ميما أو لاما نحو: إمّا وأمّا وألّا وممّا وعمّا، وما إلى ذلك. وروى لنا اللغويون في "وَتِد": ودّ وقالوا: "الأصل: وتد، وهي اللغة الحجازية الجيدة ولكنّ بني تميم يسكنون التاء ويدغمونها في الدّال"[26]. وهذا النوع موجود بكثرة في القرآن وفي لغة العرب نحو: واثّاقلتم من تثاقلتم، وادّاركوا من تداركوا.
- **التأثّر المدبر الكلي في حالة الانفصال:** ويكون ذلك بأن يتأثر الصوت بالصوت الذي يليه، ولكن مع وجود فاصل بينهما، ويتم هذا التأثّر بسبب تقارب المخرج أو بالاتفاق في صفات الأصوات، ومن أمثلته: تطوّر كسرة الميم إلى فتحة في صيغتي اسم الآلة: مِفْعَل ومِفْعَلة، وذلك مطرد تمام الاطراد في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري[27]، إذ تتأثر حركة الميم بحركة العين، وذلك من نوع التأثر المدبر الكلي في حالة الانفصال مثل: مَقْود ومَسَنّ، ومَقْنع للثوب الذي يغطى به الرأس، ومَطْرد للرمح الصغير. وقد استمر ذلك في القرون التالية، فقد

روى لنا ابن هشام اللخمي (ت577هـ) أنّ الأندلسيين كانوا يقولون: مَصيدة ومَطرقة ومَغرفة، ومَرود، ومَشرط، ومَنجل، ومَنبر، ومَكنسة، ومَروحة، ومَلعقة[28].

- **التأثر المدبر الجزئي في حالة الاتصال:** يحدث ذلك بأن يتأثر الصوت بالصوت الذي يليه مباشرة، فيتحول الصوت السابق إلى صوت قريب من الصوت اللاحق، سواء من حيث المخرج أو من حيث الصفات، ومن أمثلة ذلك: تأثر النون الساكنة بالباء التالية لها، فتقلب إلى صوت من مخرج الباء وهو صوت الميم، إذ هو شفوي كالباء، وهذا هو ما سماه علماء القراءات العرب بالإقلاب، في مثل قوله تعالى: "من بعد ما جاءهم"، وقوله تعالى: "عليم بذات الصدور"، وقوله: "إذ انبعث أشقاها". وفي عصرنا الحاضر تقول العامة يسحف بدلا من: يزحف[29]، فقد تأثرت الزاي في هذا المثال، وهي صوت مجهور، بالحاء التالية لها، وهي صوت مهموس فقلبت الزاي إلى نظيرها المهموس وهو السين.
- **التأثر المدبر الجزئي في حالة الانفصال:** يحدث ذلك بأن يتأثر الصوت بالصوت الذي بعده، بشرط أن يفصل بينهما صوت آخر، فيتحول الصوت المتأثر إلى صوت آخر قريب من الصوت الذي بعده في المخرج أو في الصفات الصوتية الأخرى، ومن أمثلته: روى ابن هشام اللخمي أنّ الناس كانوا في الأندلس والمغرب في القرن السادس الهجري يقولون في: سِرْداب، زِردابَ[30]. ومن أمثلته: ما ورد عن قراءة "ورش عن نافع" "أم هم المصيطرون" "ولست عليهم بمصيطر" بإخلاص الصاد[31]، حيث تأثر السين المرققة بصوت الطاء المفخمة فقلبت صادا لتناسب الطاء المفخمة.

وممّا سلف نخلص إلى ضرورة وجود علاقة صوتية بين صوتين كي يتحقق التأثير والتماثل، ولكنّ شرط هذه العلاقة أمران:

- **الأوّل:** تقارب المخرج أو اتحاده.
- **الثاني:** كون الصوتين من مجموعة واحدة، من الصوامت أو الحركات.

فلا يمكن أن يؤثر صوت في آخر بعيد عنه مخرجا، فلا ينقلب صوت من أصوات الشفة أو الأسنان مثلا، إلى صوت آخر من أصوات الحلق، وكذلك العكس، وقد نبّه إلى هذا ابن جنّي، فقال: "فأمّا قول من قال في قول تأبط شرًّا:

**كأنّما حثحثوا حُصًّا قوادمُه  أو أُمَّ خشف بذي شَتٍّ وطُبّاق**

إنّه أراد: حثّثوا، فأبدل من الثاء الوسطى حاء، فمردود عندنا، وإنّما ذهب إليه البغداديون وأبو بكر (بن سراج) معهم، وسألت أبا علي عن فساده فقال: العلة في فساده أن أصل القلب في الحروف، إنّما هو فيما تقارب منها، وذلك: الدال والطاء والتاء والذال والظاء والثاء، والهمزة والهاء والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه فأمّا الحاء فبعيدة عن الثاء وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها. قال: وإنّما (حثحث) أصل رباعي، و(حثّث) أصل ثلاثي وليس واحد منهما من لفظ صاحبه، إلا أن (حثحث) من مضاعف الأربعة، و(حثّث) من مضاعف الثلاثة"[32].

**الهوامش:**

1- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية إنجليزي-فرنسي- عربي، سلسلة المعاجم الموحدة رقم:01، طبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، سنة2002، ص18.

2- محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية معم عربي أعجمي وأعجمي عربي، الدار التونسية للنشر -والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ط1987، ص176.

3- ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط9، 2010، القاهرة، ص147.

4- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط2013، القاهرة، ص167.

5- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1982، القاهرة، 477/4.

6- المصدر نفسه ، 477/4-478.

7- المصدر نفسه، 478/4.

8- المصدر نفسه، 478/4-479.

9- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط6، 2009، القاهرة، ص53-54.

10- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط6، 2001، بيروت 117/1.

11- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1955-1956، بيروت، 141/2.

12- الرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسين وآخرين، ط1975 بيروت، 4/3.

13- ينظر: مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص120. وينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر، ط1، 1998، عمان، 287-288. وينظر: زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، ط2008، مصر، ص125.

14- ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ط1997، القاهرة، ص379.

15- ينظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرسالة، ط1980، ص210. وينظر: حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، ط2، 2008، القاهرة، ص199-200.

16- سورة الكهف، الآية: 63.

17- سورة الفتح، الآية: 1.

18- سيبويه، الكتاب، 294/2.

19- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية معم عربي أعجمي وأعجمي عربي، ص176.

20- ينظر: مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص05.

21- ينظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص212.

22- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، الناشر مكتبة الخانجي ط3، 1997، القاهرة، ص31 إلى 48. وينظر: رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي مكتبة زهراء الشرق، ط2، 2000، القاهرة، ص42-45. وينظر: حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، ط2، 2008، القاهرة، ص196-213.

23- أبو بكر الزبيدي، لحن العوام، تحـــ: رمضان عبد التواب، القاهرة، 1964، ص124.

24- أبو الطيب اللغوي، الإبدال، تح: عز الدين التنوخي، 1960، دمشق، 118/2.

25- ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، دراسة وتحيقيق: مأمون بن محي الدي الجنّان دار الكتب العلمية، ط1، 1995، بيروت ص113.

26- الزجاجي، الجمل، نشر العلامة ابن أبي شنب، 1957، باريس، ص280.

27- ينظر: ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، ص112. وينظر رمضان عبد التواب التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص43-44.

28- ينظر: ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، ص111- 112.

29- أسعد داغر، تذكرة الكتاب، 1923، القاهرة، ص85.

30- ينظر: ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، ص145.

31- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص48.

32- ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، ط2، 2007 بيروت، 193/1.